قواعد التفسير | القاعدة 74 | السياق الخاص يراد به العام إذا كان سياق الآيات في أمور خاصة وأراد الله..

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد هذا درسنا في كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن وهذا اليوم اليوم الثالث عشر من شهر ثمانية من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. طيب القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة - 00:00:00

السابعة والاربعون تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم وفنا وشيخنا قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعص السابعة والاربعون اذا كان سياق الايات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها - 00:00:20

وذلك الحكم لا يختص بها بل يشملها ويشمل غيرها جاء الله بالحكم العام. وهذه القاعدة من اسرار القرآن وبدائعه واكبر دين على احكامه وانتظامه العجيب. ومن امثلة هذه القاعدة كثيرة - 00:00:41

منها لما ذكر الله المنافقين وذمهم واستثنى منهم التائبين فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين نعم فلما اراد الله ان يحكم لهم بالاجر لم يقل وسوف يؤتيهم - 00:00:58

اجرة عظيمة بل قال وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ليشملهم غيرهم من كل ولا يظن اختصاص الحكم بهم. واما قال ان الذين يكفرون بالله ورسله يفرق بين الله ورسله الى قوله اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. لم يقول واعتدنا لهم بالحكمة للحكمة التي - 00:01:24

ومثله قوله تعالى قل الله ينجيكم منها اي هذه الحالة التي وقع السياق لاجلها ومن كل طيب بارك الله فيك. القاعدة يعني واضحة جدا والمؤلف قال ان الامثلة عليها كثيرة - 00:01:44

بعض هذه الامثلة. القاعدة ما معناها؟ هي قاعدة تتعلق بالتفسير وتتعلق بسياق الايات. يقول الايات قد تكون يقول فيها سياقها سياقا خاصا في شيء معين. وقد يكون سياق سياقا عاما. فان كان السياق عاما دخل فيه الجميع. وان كان سياق - 00:02:04

وخاصا قد يكون هذا الخصوص خاص في شيء معين. فلا يعمم. وقد يكون السياق خاصا ويراد به العموم اية توضحه بمنطوقها. والمؤلف يقصد هذا الشيء. يقصد ان الاية احيانا تساق. في سياق خاص ثم تعمم. هذا - 00:02:24

وينبغي للمفسر ان يراعي هذا الامر. يقول هذا من اسرار القرآن وبدائعه. ذكر لنا عدة امثلة. المثال الاول في المنافقين لما ذمهم الله وتوعدهم الوعيد الشديد استثنى منهم من تاب. فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله - 00:02:44

فاولئك مع المؤمنين. ثم اراد التعميم هذا سياق خاص. في سياق خاص بالمنافقين. فلما اراد التعميم قال وسوف وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ما قال سوف يؤتيهم عمم. فجعل يعني الاية من عطف العام - 00:03:04

على الخاص هذا واضح. وذكر الاية التي بعدها ان الذين يكفرون بالله ورسله ان على انها مراد بها طائفة معينة ثم ذكر بعد ذلك واعتدنا للكافرين يعني لهم ولغيرهم. ايضا ذكر مثال ثالث وهو قوله تعالى - 00:03:24

حق الكفار قل من ينجيكم من الظلمات قل الله ينجيكم منها ثم قال ينجيكم من هذه الحال اللي الذين انتم فيها ثم عطف عليه عام يعني شيئا يفيد العموم فقال ينجيها ينجيكم منها ومن كل كرب. ليس فقط من هذا او من كل كرب - 00:03:44

القاعدة واضحة القاعدة واضحة تفيد انه ينبغي ان يفسر اذا رأى في الايات ما يدل على العموم على الخصوص ثم العموم ان يبين هذا الامر. ان يبين هذا الامر. هذا المقصود. طيب لعلنا نقف عند هذه القاعدة. نكتفي بها وان شاء الله - 00:04:04
في لقاء قادم نستكمل بقية القواعد والله اعلم - 00:04:24